قرآننـــــا رتلتـــهُ كـــربلاءْ فوقَ الثرى غارقـاً بـين الـدماءْ
آياتـــــهُ فصّلت معنى الفداءْ والحزنُ في وحيـهِ أبكـى الـسماءْ

فـــي أرض الطفـــوفِ مـــا بـــينَ الألـــوفِ
جـــاءَ الـــوحيُ نزفـــاً مـــن بطـــش الـــسيوفِ
فـــاحمرَّ الفـــضاءُ مـــن فـــيض النزيـــفِ
حتـــى صـــارَ نبـــضاً فـــي قلـــبِ الـــشريفِ

فـي كـربلا نزلـتْ أمُّ الكتـابْ فـي سـورةٍ شرحتْ عُظمَ المُصابْ
لمـا بـدا داميـاً فـوق التـرابْ والـدم مـنْ نحـرهِ صـار الخـضابْ

عنـــوانُ الـــشهادةْ قـــد نـــالَ مُـــردَاهْ
والنـــصرُ تجلَّـــى عزمـــاً وإرادَة
بالـــسبع المثـــاني قـــد أبـــدى جهـــادَهْ
مـــن ســـهمٍ ظلـــوم قـــد أدمـــى فـــؤادَهْ

* * * * * *

بـسملاتٌ داميـاتٌ مـن شـفاهٍ مُتعبـاتْ
فالـشفاهُ الـذابلاتُ لـم تنـل وِرْدَ الفُـراتْ
والحـسينُ الهاشـميُ لاحَ مـاءً للحيـاةْ
دونـهُ ثُفـ ـدَى النفـوسُ فهـو مِنهـالُ الحيـاةْ

سـورةُ الحمـدِ صـارَ الحـسينُ كـلُّ جـرحٍ بـه وحـيُ آيـة
نحـرهُ والـدِّما والجبـينُ فهـو للثـأر فـصلُ البدايـة

فـالخيولُ العاديـاتُ لـم تـدُسْ صـدرَ الـشهيدْ
إنمـا عـر شُ الإلـهِ صـارَ مرضـوضَ الوريـدْ
والـدماءُ الـسائلاتُ مـاهوتْ فـوقَ الـصعيدْ
بـل علـى الأفـقِ احمـراراً وتَّقـتْ جُـرمَ يزيـدْ

هكـذا ظـاهرٌ ثـم بـاطنْ كـربلا لـم تـزل بـين عينـي
فهـي ليـستْ ككـلِ الأمـاكنْ إنمـا سِـرُّها بالحـسين

* * * * * *

أمُّ الكتـابِ وحـيُ الـسماءِ وفـي رؤاهَـا أزكـى بـضاعة
وبالحـسين أصـلُ اليقـين في يوم حشري سِـرُّ الـشفاعة
سبعُ المثاني فـيضُ المعـاني فيهـا شـفاءٌ فيهـا مناعـة
وبالحـسين أصـولُ ديني تُبنـى جميعـاً فالحـبُّ طاعـة

بـأرضِ الطـفِ قـرآنُ الفـداءِ وفيهـا عـرشُ الحـبِّ والـولاءِ
تـصلي فيهـا أنفـاسُ المحـبِّ صـلاةَ الـدمع مـنْ نـزفِ البُكـاءِ

لكـلِّ جـسمٍ بقـى صـريعاً علـى التُّـرابِ قـدْ صـارَ آيـة
وكـلّ رأسٍ علـى الرمـاح أتـى ليـروي معنـى الروايـة
وكلِّ صدرٍ أضـحى كـسيراً سـارت عليـهِ أهـلُ الغوايـة
لازال فيـهِ وحـيُ الإبـاءِ أتـى ليحكـي أصـلَ الحكايـة

ســـلامُ اللهِ للـــشيبِ الخـــضيبِ ســـلامُ اللهِ للخـــدِّ التريـــبِ
ســـلامُ اللهِ للجـــسمِ الـــسليبِ ســـلامُ اللهِ للـــدَّمع الـــسكيبِ

صلّى دمي فوقَ سيفِ النّاحرِ مستبسلاً بالنزيفِ الهادرِ
أشواقهُ للترابِ الطاهرِ أحلامهُ للربيعِ الزاهرِ

معراجُ الحنينِ والعشقُ الحسيني
هاماً في خيالي من بدءِ السنينِ
للثأر المفدّى قدّمتُ وتيني
قربانَ وفاءٍ للتربِ الرّهينِ

يا موطني هذه حرّيتي قد نِلتُها بعد شوطِ الغُربةِ
لونتُها بدمي في ثورتي حتى بدتْ مثلَ روضِ الجنةِ

رويَّتُ النخيلا صُبحاً وأصيلا
من فيضِ دمائي صُغتُ المستحيلا
من وحي الطفوفِ ألهمتُ العقولا
حتى صارَ جُرحي للنَّصرِ سبيلاً

* * * * * *

كلُّ نبضٍ في ضميري صارَ يشتاقُ الفداءْ
كل همسٍ زينبي منهُ دوّنتُ الولاءْ
أكبريٌّ قاسميٌّ كلُّ ذاتي كربلاءْ
واللواءُ بين كفي من أبي الفضلِ اللواءْ

موطني باتَ أرضَ الصمودِ هكذا منذُ عهدِ الجدودِ
كل إرثٍ به تضحويٌّ لشهيدٍ بإثرِ شهيدِ

للحقوق الضائعاتِ والليالي الحالكاتْ
للأماني المُهدراتِ بين قُضبانِ الطغاة
للدموعِ الساكباتِ من جفونِ الأمهاتْ
جئتُ ثأراً نينوياً حاملاً نبضَ الفراتْ

لست أخشى ألاعيبَ شمرٍ أو سيوفاً لإبنِ زيادِ
فأنا بالفداءِ حَريٌّ من دمائي ستحيا بلادي

* * * * * *

من الطفوفِ ثوبُ الحسين لبستهُ في عيدِ الرَّحيلِ
وقلت كلا للظلم كلا فلست أخشى حدَّ النُّصولِ
فسوف يحيا شعبي بدمي ومن جراحي يبرى غليلي
وسوف يبقى ثرى بلادي حراً عزيزاً رُغمَ الدَّخيلِ

أنا مغروسٌ في هذا الترابِ بهِ دوّنتُ أحلامَ الشبابِ
فلا أسوارٌ كي تَحجُبهُ عني أنا حطمتُ أسوارَ الضبابِ

وسوف يبقى صدى الحقوق لحناً أثيراً لكلِّ جيلِ
إن راحَ عهدٌ يُسفرُ عهدٌ ومنهُ يأتي ردُّ الجميلِ
والدمُ يبقى عنوانَ نصرٍ لا يحتويهِ بطشُ الجهولِ
فكلُّ جرحٍ يأتي بفوجٍ علي يديهِ سحقُ العميلِ

أنا والحبُّ صرنا توأمانِ لهذا التربِ أشعلنا الأماني
ومهما طالتْ ساعاتُ الظلامِ سيأتي الفجرُ ثوريَ المعاني

يـــابو علـــي ماتمـك جنـة عـدن ولـــشيعتك وطن مـا يشبه وطـن
شـوگ المحـب ومدمعـه لمـن هـتن يروي الجوى بالمآســي والــشجن

مـــن حـــين الطفولـــة مـــا يبـــرد غليلـــه
والدمعـــه اعلـــى خـــده عنوانـــه وســـبيله
ومـــن يكبـــر يجـــي لـــك واللهفـــه دليلـــه
يغـــسل بالمـــدامع إذنوبـــه الثگـــيله

يـابو علـي ماتمك حضن اللوا فيـه الأمـل للگلـب فيـه الـدوا
كلمن شرب من زلالك ما ارتوى واللي اهتدى مـن هـداكم مـا غـوى

عـــشاگ المنـــابر خـــل تحـــچـــي الـــضمایر
والحـــزن اللـــي بينـــا مـــن يومـــك فـــي عاشـــر
والونـــه الـــشجيه مـــن فـــيض المـــشاعر
نـــسكبها اعلـــى روحـــك فـــي كـــل الـــشعاير

* * * * * *

هـذا (فطـرس) يـــم ســـريرك يخـــدمك وانتـــه وليـــد
واحنـــه مثلـــه فـــي المـــواتم نخـــدمك وانتـــه العميـــد
وهـذا (جبريـــ ـــل) بجناحـــه والمهـــد بـــأمره يميـــد
واحنـــه مثلـــه فـــي المواســـم مانمـــل ومـــا نحيـــد

علـى هـذا العهـد نحيـا ونمـوت مانهـاب الـردى ونرفـع الـصوت
حتـــى لـــو يمنعونـــا الأعـــادي ننـــصب المـــاتم بوســـطِ لبيـــوت

هالمـــآتم والمواكـــب لينـــا عنـــوان الـــشرف
نفتـــديها بكـــل مهجنـــا إحنـــا للـــدره الـــصدف
وهـذا سـرنا مـــن خلقنـــا حبهـــا يـــسري بـــالنطف
ياسـعد منـــ ـــهو حـــضرها ومـــن معانيهـــا اغتـــرف

مملكـــه للإبـــا والكرامـــه وســـلطنه للفـــدا والـــشهامه
دولـــه للمجـــد وفيهـــا المعـــالي مرتـــسم مـــن معـــاني الإمامـــه

* * * * * *

هـذي جروحـك تنـــزف كرامـــه لجـل الديانـة يـــابو الحميـــه
وغايـة گـصدنا نمشي اعلى دربك ما نرتهب من زمـــرة اميـــه
وهـاي المـواتم ملجأنـــا والله فيهـا احتمينـا عـن كـل رزيـه
وما عدنا غيرك يـــابو الغيـــارى إنتـه الـضمانه وانتـــه الهويـــه

رفعنـا الرايـة باسـمك يـا بـو سـكنه فـي معهـد درسـك سـجلنا اسـمنه
رسـمنا حبـك بحـروف الولايـه وكبرنـا وحبـك يتجـارى فـي دمنـه

انتـــه الوسـيله وبيـك احتـضينا وباچر نـصرنا اسـمك يزينـه
نحيـا بخلـودك إحنـــا جنـــودك والريـة بيـدك وتـرف علينـه
هالخدمة واجب فيهـــا المناقـــب وكل من يعاتب مـا يـدري بينـه
أمـر التجـاره ربـــح وخـــساره واحنـه الربحنـه أوســع ســفينه

دوا للعـــاني وكـــل همنـــا تزيلـــه وذخرنـا الغـالي وفـي المحـشر وسـيله
وعلامـــة حبنـــا مـــدمعنا نـــسيله ونگاسـي اللوعـه فـي الـذكرى الجليلـه